رواية تلقي الشيعة كتاب تأييد محمد بن الحنفية لحركة المختار في كتاب ذوب النضار لأبن نما الحلي (ت٦٤٥هـ) ـ دراسة تاريخية تحليلية

م. محمد جاسم علوان
مديرية تربية بابل

A narration of the Shiites receiving the letter of Muhammad ibn al-Hanafiyyah's support for the Mukhtar movement in the book Dhub al-Nadhar by Ibn Nama al-Hilli (d. 645 AH)
Analytical historical study

By Mohammed Jassim Alwan
Babylon Education Directorate
mohamdjas4@gmail.com

الملخص

تعد حركة المختار الشيعية البارزة التي عرفها التاريخ الاسلامي بأنها حركة كبيرة تضم رجالات شيعية ، وهناك روايات وآراء لبعض الباحثين بأن بعض الشيعة تخلفوا عن نصرة المختار وشككوا في رواية تأييد محمد بن الحنفية* وابن اخيه الأمام علي السجاد(عليه السلام)(*) لحركة المختار، مما أحدث تباطي وتلكؤ لدى بعض الشيعة في الأنضمام للمختار كزعيم لحركة الشيعة في الكوفة مما عرض المختار الى النقد والتجريح ؛ ولكن عند المراجعة الدقيقة تتجلى لنا الكثير من الخفايا ، ويظهر لنا بشكل واضح براءة المختار مما نسب اليه من بهتان.

اذ ان بعض المصادر التي نقلت الرواية تظهر على ان المختار يدعي بأن حركته مؤيدة من محمد بن الحنفية عم الامام علي السجاد(عليه السلام) الا ان المصادر ذكرت ان المختار دار حوار مع اهل الكوفة من الشيعة وحصل على التأييد ونالت رواية تأييد محمد بن الحنفية لحركة المختار الثقة لدى اغلب الشيعة واستمر في حركتة حتى استطاع ان يقتص من قتلة الامام الحسين (السلام) .

واشكالية البحث تتمحور في التساؤل التالي : ما مدى صحة كتب التأييد الصادرة من محمد بن الحنفية المؤيدة لثورة المختار؟ وما مدى تفاعل الشيعة مع هذه الكتب، وكيف تعامل بن نما الحلي مع روايات التأييد ؟

وللاجابة على هذا التساؤل يتطرق البحث الى عرض نماذج من روايات التشكيك بكتاب التأييد في المصادر التاريخية وعرض وتحليل مرويات بن نما الحلي في تلقي رواية التأييد، وبيان أسلوب بن نما الحلي في دعم رواية التأييد، واخيرا عرض اهم النتائج التي توصل اليها الباحث.

الكلمات المفتاحية : الرواية ، ابن نما الحلي ، المختار الثقفي .

Abstract
The Al-Mukhtar movement is a prominent Shia movement that Islamic history has known as a large movement that includes Shiite men, and there are narrations and opinions of some researchers that some Shiites failed to support Al-Mukhtar and questioned the narration of Muhammad bin Al-Hanafiyyah's support for Al-Mukhtar's movement, which caused delay and reluctance among some Shiites to join Al-Mukhtar as a leader to the movement of the Shiites in Kufa, which subjected Al-Mukhtar to criticism and defamation; However, upon careful review, many subtleties become clear to us, and the chosen one clearly shows us the innocence of the slander attributed to him
As some of the sources that transmitted the narration show that Al-Mukhtar is claiming to be a movement supported by Muhammad bin Al-Hanafiya. However, the sources mentioned that Al-Mukhtar had a dialogue with the Shiites of Kufa and obtained support, and the narration of Muhammad bin Al-Hanafiyyah's support for Al-Mukhtar's movement gained confidence among most of the Shiites, and he continued his movement until he was able to take revenge on the killers of Imam Al-Hussein (PBUH (
The nature of the research revolves around the original question: What is the validity of the support books issued by Muhammad ibn al-Hanafiyyah in support of the revolution of al-Mukhtar, and what is the interaction of the Shiites with these books؟
Keywords: Narrations, Ibn Nama, Al-Mukhtar Al-Thaqafi

المقدمة

تظهر اهمية البحث من خلال خروج المختار الثقفي في الكوفة وانزال القصاص بحق قتلة الامام الحسين (عليه السلام)، وتعرضت هذا النتيجة الكبرى لثورة المختار الى اثارة العديد من الاشكالات كمحاولة لصرف النظر تاريخياً عن نتائج الثورة والتركيز على ان المختار الثقفي رفع شعار يا لثارات الحسين(عليه السلام) لتحقيق اهداف سياسية وليس لدية تخويل او كتاب تأييد يمنحه شرعية الخروج واعلان حركته ولذا جاءت دراستنا هذه للوقوف على هذه الحقيقة من خلال كتاب " ذوب النضار"لإبن نما الحلي احد علماء الحلة البارزين في القرن السابع الهجري.

انسجاماً ومنهج البحث التاريخي فقد قسمنا بحثنا هذا على ثلاثة مباحث تليها الخاتمة، اهتم المبحث الاول بـ : نماذج من التشكيك في رواية التأييد في المصادر التاريخية ، وتطرق المبحث

الثاني الى : عرض وتحليل مرويات بن نما الحلي في تلقي رواية التأييد، اما المبحث الثالث فتضمن: أسلوب بن نما الحلي في دعم رواية التأييد.

المبحث الاول : نماذج من التشكيك في رواية التأييد في المصادر التاريخية

تعرضت الدولة الاموية لكثير من الثورات بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) واصحابه ادت الى اظعاف اركان الدولة الاموية ، وقد بات ذلك واضح في اعلان ثورة المختار الثقفي(٦٦هـ) وبروزه على الساحة العراقية مطالباً بالقصاص من قتلة الامام الحسين(عليه السلام)[١] ، الذي رفع شعار يا لثارات الحسين ذلك الشعار الذي أستقطب مشاعر الشيعة والموالين بشكل خاص . وفي ظل هذا البروز ظهرت ثلاثة تحديات امام المختار الاول هو السلطة الاموية والثاني منافسة عبد الله بن الزبير للمختار في السيطرة على العراق مركز وقاعدة المختار، والتحدي الثالث اختلاف بعض الشيعة في دعم المختار وخاصة بعض رجالات حركة التوابين(٦٥هـ) وانقسام أهل الكوفة وميل الكثير من منهم الى حركة المختار[٢] ، والبعض الاخر كان يشكك في أمر المختار وانه ليس مرسل من قبل محمد بن الحنفية[٣] وقد أشار المختار الى هذا الاتهام بقوله : "أن نفيرا منكم تحيروا وارتابوا "[٤] .

ومن الطبيعي ان الزبيريين والأمويين يعملون جاهدين على دعم وتعزيز كل ما يثير الشبهات والشكوك حول شخصية المختار ، وقد اخذت هذه الجهود مأخذها في تحدي طموحات المختار في القصاص من قتلة الامام الحسين(ع)[٥].

أن المختار كان له أعداء كثيرون في حياته ، فهم يحملون عليه ويذمونه ، ويتتبع الناس في ذكر سيرته ما قال أعداؤه فيه[٦] ، ويرى البعض[٧] أن هناك تعتيم وتشويه تاريخي لثورات الشيعة وملاحقة لقادتها صاحبَ التدوين الفعلي لكتابة التاريخ الإسلامي فقد اتهم المختار بانه عثمانيا وهذا الرأي ذهب إليه كل من البلاذري[٨] الذي ذكر : " وكان المختار عند الشيعة عثمانياً "، وابن عبد البر[٩]حيث ذكر أثناء ترجمته للمختار: " وكان يضمر بغض علي بن أبي طالب " ، وسار الكتبي [١٠] على ما ذكره ابن عبد البر ، في حين قال ابن كثير[١١]: " وكان أول أمره ناصبياً يبغض علياً بغضاً شديداً " ، وسار على ذلك بعض المؤرخين المحدثين فقال حسن إبراهيم حسن[١٢]: " فقد كان – أي المختار – أمويا ثم زبيريا " وقال آخر: "أنه كان عثمانياً"[١٣].

لقد استدعى مصعب بن الزبير نساء المختار بعد مقتله وعرض عليهن البراءة منه [١٤] وقالت عمرة زوجة المختار لمصعب بن الزبير: " ما علمته رحمه الله إلا مسلما من عباد الله الصالحين

، فحبسها وكتب إلى أخيه عبد الله بن الزبير: إنها تزعم انه نبي ، فأمره بقتلها".[١٥] وهذه الرواية تشير بوضوح إلى كيفية تغيير الحقائق والتجني الواضح من قبل آل الزبير على الآخرين والاستهانة بدمائهم ، فقد ألصق مصعب بن الزبير تهمة النبوة بالمختار فلا نستبعد ان ال الزبير ساهموا بشكل كبير في اشاعة كل ماهو يثير الاشكال والغموض حول شخصية المختار.

فكانت اولى الاشكالات تم طرحها من قبل الشيعة في الكوفة هي مطالبة المختار بكتاب يؤيد قيادته للثورة في الكوفة من الامام المعصوم او من ينوب عنه ، على الرغم ان الامام السجاد (عليه السلام) كان في ظل تقية مكثفة لا تسمح له الظروف بذلك، وبعد هذه المسالة والمطالبات قدم المختار للشيعة كتاب يؤيد حركته من محمد بن الحنفية، وقد ذكرت المصادر التاريخية هذا الكتاب والتأييد[١٦]، وتعرض هذا الكتاب الى القبول من اكثر اهل الكوفة من الشيعة من جهة والى التشكيك من البعض الاخر[١٧].

ساهم الزبيريين في اشاعة الشبهات حول المختار حيث ورد عن سعيد بن وهب قال : كنت عند عبد الله بن الزبير فقيل له : إن المختار يزعم أنه يوحى إليه ، فقال : صدق[١٨].

وذكر بن كثير ان رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول : "إن في ثقيف كذاباً ومبيرا ، وقد تواتر خبر المختار بن أبي عبيد الكذاب الذي كان نائباً على العراق وكان يزعم أنه نبي ، وأن جبريل كان يأتيه بالوحي ، وقد قيل لأبن عمر وكان زوج أخت المختار وصفيه ، إن المختار يزعم أن الوحي يأتيه قال : صدق"[١٩].

وذكر بن الفقيه الهمذاني : " ان المختار قال لرجل دخل إليه : اجلس على وسادة كانت في مجلسه : أتدري من قام عن هذه الوسادة آنفا ؟ قال : لا ، قال جبريل "[٢٠].

وقد دفع أبن نما شبهة ان جبرائيل كان يجالس المختار من خلال ما اورده في وصف المختار بالمحنك وكان المختار علم بالرجز والفراسة والخدع وحسن السياسة كان للمختار غلام يقال له جبرئيل ، وكان يقول : قال لي جبرئيل ، وقلت لجبرئيل ، فيتوهم الاعراب وأهل البوادي أنه جبرئيل (عليه السلام)، فاستحوذ عليهم بذلك حتى انتظمت له الأمور ، وقام باعزاز الدين ونصره ، وكسر الباطل وقصره[٢١]. ونجد الذهبي انه ينعت المختار بالكذاب حيثما ورد اسمه في مؤلفاته[٢٢] .

المبحث الثاني : عرض وتحليل مرويات بن نما الحلي في تلقي رواية التأييد

هنا في هذه الدراسة سوف نتطرق الى عرض الرواية المتعلقة بكتاب التأييد من بن الحنفية للمختار في حركته من خلال كتاب ذوب النضار لابن نما الحلي (ت ٦٤٥هـ) وكيف تعامل بن نما مع الرواية ؟ وكيف رآى تلقي الشيعة في الكوفة لرواية الكتاب؟

بعد ان خرج المختار من السجن ولما استقر في داره ، اختلفت الشيعة إليه ، واجتمعت عليه ، واتفقوا على الرضا به ، وكان قد بويع له وهو في السجن ، ولم يزل يكثرون وأمرهم يقوى ويشتد ... وبعث المختار إلى أصحابه فجمعهم في الدور حوله ، وأراد أن يثب على أهل الكوفة [٢٣] فجاء رجل من أصحابه من شبام عظيم الشرف وهو عبد الرحمان ابن شريح* فلقي جماعة ، منهم : سعيد بن منقذ ، وسعر ابن أبي سعر الحنفي ، والأسود الكندي ، وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقالوا له : أن المختار يريد الخروج بنا للاخذ بالثأر ، وقد بايعناه ، ولا نعلم أرسله إلينا محمد بن الحنفية أم لا ، فانهضوا بنا إليه نخبره بما قدم به علينا ، فان رخص لنا اتبعناه ، وان نهانا تركناه .

فخرجوا وجاءوا إلى ابن الحنفية ، فسألهم عن الناس فخبروه ،

وقالوا : لنا إليك حاجة .

قال : سر أم علانية ؟

قلنا: بل سر .

قال : رويدا إذا ، ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا ، فبدا عبد الرحمان بن شريح بحمد الله والثناء عليه ، وقال : أما بعد ، فأنكم أهل بيت خصكم الله بالفضيلة ، وشرفكم بالنبوة ، وعظم حقكم على هذه الأمة ، وقد أصبتم بحسين عليه السلام مصيبة عمت المسلمين ، وقد قدم المختار يزعم أنه جاء من قبلكم [٢٤] ، وقد دعانا إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) والطلب بدماء أهل البيت ، فبايعناه على ذلك ، فان أمرتنا باتباعه اتبعناه ، وان نهيتنا اجتنبناه .

فلما سمع كلامه وكلام غيره حمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وقال : أما ما ذكرتم مما خصنا الله فان الفضل لله يؤتيه من يشأ والله ذو الفضل العظيم. وأما مصيبتنا بالحسين (عليه السلام) فذلك في الذكر الحكيم، وأما ما ذكرتم من دعاء من دعاكم إلى الطلب بدمائنا ، فو الله لوددت أن الله انتصر لنا من عدونا بمن شاء من خلقه ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم[٢٥].

ويبدو واضحاً من الرواية الرغبة في القصاص من قتلة الامام الحسين(عليهم السلام) ، والتودد لمن ينتصر لاهل البيت(عليهم السلام) من عدوهم أي رجل كان المختار او غيره ممن تتوفر لدية القدرة والاخلاص في تحقيق القصاص،والمختار هو المرجح والمشمول في التودد والمأمول بالنصرة لاهل البيت(عليهم السلام) كونه الشخص المرتبط بأهل البيت(عليه السلام) منذ نعومة اظفاره[٢٦].

وقد أضاف بن نما الحلي مصنف هذا الكتاب رواية تعزز موقف المختار حيث قال: " فقد رويت عن والدي رحمه الله أنه قال لهم : قوموا بنا إلى امامي وامامكم علي بن الحسين ، فلما دخل ودخلوا عليه خبره بخبرهم الذي جاءوا لأجله. قال : يا عم ، لو أن عبدا زنجيا تعصب لنا أهل البيت ، لوجب على الناس مؤازرته ، وقد وليتك هذا الامر ، فاصنع ما شئت . فخرجوا ، وقد سمعوا كلامه وهم يقولون : أذن لنا زين العابدين (عليه السلام) ومحمد بن الحنفية"[٢٧] .

وممكن ان نستنتج من الرواية التي اوردها بن نما الحلي التي تتعلق بالنصرة لاهل البيت(عليهم السلام) حتى لو كان على يد عبداً زنجياً انها بمنزلة الضوء الاخضر للمختار ، وبمعنى اخر ان السجاد(عليهم السلام) قد اعطى الضوء الاخضر لعبداً زنجياً في طلب الثأر فكيف لا يدعم ويخول شخصاً حراً في عبادة الله ولم تقيده اهواءه ، ومعروفاً بحبه لاهل البيت(عليهم السلام).

وقد ذكر بن نما كتاب التأييد على لسان المختار مخاطباً قومه : أنا أبو إسحاق ، أجمعوا إلي الشيعة ، فجمع من كان قريبا ، فقال : يا معشر الشيعة ، ان نفرا أحبوا أن يعلموا مصداق ما جئت به ، فخرجوا إلى امام الهدى ، والنجيب المرتضى ، وابن المصطفى المجتبى – يعني زين العابدين (عليه السلام) – فعرفهم أني ظهيره ووزيره ، وأمركم باتباعي وطاعتي ، وقال كلاما يرغبهم إلى الطاعة والاستنفار معه ، وأن يعلم الحاضر الغائب[٢٨].

كما ذكر بن نما كتاب التأييد بلسان الشاهد على صحة كتاب بن الحنفية حيث ذكر بعد اجتماع الشيعة عند المختار " فدخل القادمون من عند محمد بن الحنفية على المختار فقال : ما وراءكم ؟ فقد فتنتم وارتبتم ؟ فقالوا : قد أمرنا بنصرتك "[٢٩].

وقد اشار بن نما الحلي الى الادلة التي تبين تقبل الشيعة من الكوفة كتاب التأييد من محمد بن الحنفية لحركة المختار الثقفي من خلال ذكر ما جاء من أحداث تبعت حركة التوابين فالتوابين الذين رجعوا من عين الوردة [*] لتحقوا بالمختار وهم جميعاً من العرب ومنهم من زعماء القبائل اذ ارسل اليهم المختار بكتاب يبارك لهم عملهم بحربهم لأهل الشام ويدعوهم للالتحاق به وقد لبوا جميعاً طلبه[٣٠].

وقد ذكر بن نما الحلي رواية تلقي ابراهيم بن مالك الاشتر كتاب محمد بن الحنفية من محمد المهدي إلى إبراهيم بن مالك الأشتر .

سلام عليك ، قد بعثت إليك المختار ومن ارتضيته لنفسي ، وقد أمرته بقتال عدوي ، والطلب بدماء أهل بيتي ، فامض معه بنفسك وعشيرتك ، وتمام الكتاب بما يرغب إبراهيم في ذلك .

فما قرأ الكتاب قال : ما زال يكتب إلي باسمه واسم أبيه فما باله

في هذا الكتاب يقول المهدي ؟ !

قال المختار : ذاك زمان وهذا زمان.

قال إبراهيم : من يعلم أن هذا كتاب ابن الحنفية إلي ؟

قال يزيد بن أنس وأحمر بن شميط و عبد الله بن كامل

وغيرهم : نحن نعلم ونشهد أنه كتاب محمد إليك(٣١).

بعد عرض الرواية ممكن ان نقف على عدة تساؤلات اثارها ابراهيم بن مالك الاشتر في تلقي الكتاب . اولها لماذ ابن الحنفية استخدم اسم محمد المهدي في هذه الرسالة ؟ لماذا تأخر ابراهيم بن الاشتر في تلقي الكتاب والتفاعل معه ؟ ما المقصود من قوله : ذاك زمان وهذا زمان؟.

من الملاحظ ان بن نما لم يقف عند الرواية ويعرضها للتحليل وللأجابة على الاشكاليات او التساؤلات التي تتضمنها الرواية وخاصة استخدام اسم المهدي يساهم في تفعيل اتهام المختار بأعتقاده بمهدوية بن الحنفية وكان بن نما الحلي شديد الحرص على دفع الشبهات والاشكالات عن المختار ، قلم نجد له تعليق على هذا الاشكال .

ويرى الباحث ان سكوت بن نما عن هذا الاشكال هو اكتفاء بن نما بتبرير المختار عندما سؤل عن هذا الاشكال قائلا : "ذاك زمان وهذا زمان"(٣٢).

الا ان هذا الرآى قد ينتج عنه اشكال اخر وهو ما المقصود من ذاك زمان وهذا زمان هل ان ذاك الزمان يقصد بها الظروف المحيطة به انذاك ، وهل هذا الزمان يقصد به المتغيرات وحالات الضرورة التي تبيح المحضورات ، وهل المقصود من اسم (المهدي) هو ارشاد القوم او الشيعة لزعامة المختار في قتال قتلة الامام الحسين (عليه السلام)؟ ام المقصود من المهدي هو مهدوية ابن الحنفية وهذا ما يستبعده الباحث ؛لان اعتراف محمّد بن الحنفيّة وأصحابه بإمامة زين العابدين (عليه السلام) ينفي هذا الادعاء وذلك عندما قال لهم : "قوموا بنا إلى إمامي وإمامكم علي بن الحسين "(٣٣).

ويبدو ان هذه الاشكاليات لم يتطرق لها بن نما الحلي وكذلك لم يتوصل الباحث الى اجابة كافية ؛ لانها تتطلب تحليل دقيق ونفس عميق.

اما تباطي ابراهيم بن الاشتر عن قبول كتاب التأييد فقد ذكر بن نما الحلي سبب التأخير هو طلب الشهود وهذ حصل من خلال ما ورد في الرواية "نحن نعلم ونشهد أنه كتاب محمد إليك"(٣٤).

ويبدو واضحاً عند بن نما الحلي انه لم نجد له رأي قادح بالرواية التي تأكد دعم محمد بن الحنفية للمختار ولم يتعرض الى مناقشة الرواية او اخضاعها للتحليل والنقد بل تقبلها كما وردت.

المبحث الثالث : اسلوب بن نما الحلي في دعم رواية التأييد

لقد أَفرد بن نما الحلي معلومات مطوَّلة ذات قيمة تاريخيَّة عن شخصية المختار،لإبرازِ دورها في التاريخ الاسلامي ، ونستنتج من هذه الاهمية محاولةٍ منه لإثباتِ عمق حركة المختار الثقفي ، وركزَ أبن نما الحليّ على إبراز قيمة التضحية البطولية للمختار واستشهادة من اجل الثأر لمصرع الحسين(عليه السلام). حيث اظهر بن نما الحلي هذه التضحية من خلال ذكر قول المختار أنه قال : لو قتلت ثلاثة أرباع قريش لما وفوا بأنملة من أنامل الحسين عليه السلام(٣٥) .

وقد استخدم بن نما الحلي عدة أساليب في أثبات رواية التأييد منها:

اولاً: ذكر فضائله

لقد واصل بن نما الحلي حديثه عن الفضائل التي تميز بها المختار الثقفي حيث بدا حديثه بـ : " مقداما شجاعا لا يتقي شيئا ، وتعاطى معالي الأمور، وكان ذا عقل وافر ، وجواب حاضر وخلال مأثورة ، ونفس بالسخاء موفورة ، وفطنة تدرك الأشياء بفراستها ، وهمة تعلوا على الفراقد بنفاستها ، وحدس مصيب...وقد مارس التجارب فحنكته ، ولامس الخطوب فهذبته"(٣٦).

ثانياً : ذكر روايات الرؤيا الصالحة بحق المختار

نجد ان بن نما الحلي (٣٧) يعزز موقف المختار وحركة الحقة من خلال الغيبيات وبعض ما ورد من الرؤيا الصالحة حيث ذكر أبو السائب عن أحمد بن بشير ، عن مجالد ، عن عامر أنه قال : الشيعة يتهموني ببغض علي عليه السلام ولقد رأيت في النوم بعد مقتل الحسين عليه السلام كأن رجالا نزلوا من السماء ، عليهم ثياب خضر ، معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عليه السلام فما لبثت أن خرج المختار فقتلهم.

ويعزز بن نما الحلي دعم شخصية المختار من خلال ماذكره من رؤيا اخرى حيث ورد انه اوكان أبو عبيدة والده يتنوق في طلب النساء ، فذكر له نساء قومه فأبى أن يتزوج منهن ، فأتاه آت في منامه فقال : تزوج دومة الحسناء الحومة ، فما تسمع فيها للائم لومة ، فأخبر قومه ، فقالوا : قد أمرت ، فتزوج دومة بنت وهب بن عمر بن معتب . فلما حملت بالمختار ، قالت : رأيت في النوم قائلا يقول :

أبشري بالولد *** أشبه شي بالأسد

إذا الرجال في كبد *** تقاتلوا على لبد

كان له الحظ الأشد فلما وضعته أتاها ذلك الآتي ، فقال لها : انه قبل أن يترعرع ، وقبل أن يتشعشع ، قليل الهلع ، كثير التبع ، يدان بما صنع ، وولدت لأبي عبيدة : المختار[٣٨].

وقد عزز بن نما دعمه للمختار من خلال ذكر رؤيا أخرى حيث ذكر أبو السائب عن أحمد بن بشير ، عن مجالد ، عن عامر أنه قال : الشيعة يتهموني ببغض علي (عليه السلام) ولقد رأيت في النوم بعد مقتل الحسين عليه السلام كأن رجالا نزلوا من السماء ، عليهم ثياب خضر ، معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عليه السلام فما لبثت أن خرج المختارفقتلهم [٣٩].

ويبدو من خلال سرد هذه الرؤيا الثلاثة ان بن نما اراد ان يعطي صورة واضحة بأن المختار هو الرجل الموعود وصاحب الحركة الحقة الذي يقتص من قتلة الحسين(عليه السلام) .

ثالثاً : ذكر روايات الترحم على المختار

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : لا تسبوا المختار ، فإنه قتل قتلتنا ، وطلب ثأرنا ، وزوج أراملنا ، وقسم فينا المال على العسرة [٤٠].

وروي أنه دخل جماعة على أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وفيهم عبد الله بن شريك ، قال : فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة ، فتناول يده ليقبلها ، فمنعه ، ثم قال : من أنت ؟ قال : أنا أبو الحكم(*) بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، وكان متباعدا منه (عليه السلام) فمد يده عليه السلام فأدناه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده . فقال : أصلحك الله ، ان الناس قد أكثروا في أبي القول ، والقول والله قولك . قال : وأي شي يقولون ؟

قال : يقولون : كذاب ، ولا تأمرني بشي الا قبلته .

فقال : سبحان الله ! أخبرني أبي أن مهر أمي مما بعث به المختار إليه ، أو لم يبن دورنا ، وقتل قاتلنا ، وطلب بثأرنا ؟ فرحم الله أباك – وكررها ثلاثا – ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه [٤١].

وعندما بعث رأس عبيد الله بن زياد إلى علي بن الحسين (عليه السلام) فادخل عليه وهو يتغدى ، فسجد شكرا لله تعالى وقال : الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من عدوي ، وجزى الله المختار خيرا (٤٢).

وروى المرزباني باسناده عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال : ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ، ولا رئي في دار هاشمي دخان خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد – لعنه الله – (٤٣).

وعن عبد الله بن محمد بن أبي سعيد ، عن أبي العيناء ، عن يحيى ابن راشد ، قال : قالت فاطمة بنت علي : ما تحنأت امرأة منا ، ولا أجالت في عينها مرودا ، ولا امتشطت حتى بعث المختار رأس عبيد الله بن زياد(٤٤).

يرى الباحث ان بن نما الحلي أراد من ذكر اقوال أهل البيت في الترحم على المختار هو اظهار نقطتين اساسيتين الاولى هي دفع الشبهات والاتهامات التي طالت المختار وتبرئته منها. اما الثانية فهي اظهار رضا اهل البيت(عليهم السلام) عن المختار ، وهذين النقطتين تغنيا الباحث عن الوقوف في البحث عن بطلان رواية تأييد بن الحنفية للمختار ، واذا وقف عند رواية التأييد فيتقبلها بقول حسن كون الرضا والترحم من اهل البيت(عليهم السلام) على المختار كاف بقبولها ، واذا حصل شك في رواية التأييد فهنا الشك لا يغني ولا يسمن لأنه لا يقدح بشخصية المختار ؛ لأن الشك لا يصمد امام الترحم والرضا الوارد عن اهل البيت(عليهم السلام).

رابعاً : اظهار استغرابه لغفلة العلماء والباحثين عن دعم المختار

لقد ختم بن نما كتابه بثقته العالية بحركة المختار منتقداً غفلة الباحثين والعلماء عن تأييد اهل البيت(عليهم السلام) لثورة حيث قال: اعلم أن كثيرا من العلماء لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقفهم على معاني الألفاظ ، ولا روية تنقلهم من رقدة الغفلة إلى الاستيقاظ .

ولو تدبروا أقول الأئمة عليهم السلام في مدح المختار ، لعلموا أنه من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله – جل جلاله – في كتابه المبين . ودعاء زين العابدين (عليه السلام) للمختار رحمه الله دليل واضح ، وبرهان لائح على أنه عنده من المصطفين الأخيار ، ولو كان على غير الطريقة المشكورة ، ويعلم أنه مخالف له في اعتقاده ، لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب ، ويقول فيه قولا لا يستطاب ، وكان دعاؤه عليه السلام له عبثا ، والإمام عليه السلام منزه عن ذلك (٤٥).

وهنا يبدو بن نما الحلي ليس فقط مؤيدا لتلقي الشيعة رواية تأييد ابن الحنفية للمختار بل كان مدافعاً عن المختار في رفع الشبهات والاتهامات ، بل تعداه الى مستوى اظهار العجب والاستغراب من نقدهم المختار.

وان اخر ما ذكره بن نما في كتابه ذوب النضار هو التساءل والعتب الصادر من محمد بن الحنفية عن تباطئ المختار في قتل بن سعد ، حيث اورد بن نما الحلي وكان محمد بن الحنفية يعتب على المختار لمجالسة عمر بن سعد وتأخيره قتله ، فحمل الرأسين إليه إلى مكة مع مسافر بن سعد الهمداني وظبيان بن عمارة التميمي ، فبينا محمد بن الحنفية جالسا في نفر من الشيعة ، وهو يعتب على المختار ، فما تم كلامه الا والرأسان عنده ، فخر ساجدا ، وبسط كفيه ، وقال : اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار ، وأجزه عن أهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه وآله خير الجزاء ، فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب[٤٦].

ويرى الباحث لما سبق ان بن نما الحلي ذكر تساءل وعتب محمد بن الحنفية على المختار لتباطئ في قتل بن سعد ما هو الا دليل العلاقة والصلة بين محمد بن الحنفية والمختار ومما يسهل الخطب ان محمد بن الحنفية كان ينتظر المختار على حر الجمر في تنفيذ القصاص من قتلة الحسين(عليه السلام) وما العتب الصادر من ابن الحنفية ما هو الا اخطار بنفاذ صبره ، وشدة شوقه لتنفيذ القصاص ،مما يدلل على صحة الكتاب والتأييد الصادر من ابن الحنفية لتأييد المختار في حركته، وبذلك يمكن القول ان الحوار بين المختار وابن الحنفية الوارد ذكره ينهض كدليل على قبول شيعة الكوفة رواية تأييد محمد بن الحنفية للمختار الثقفي.

خامساً : الابتعاد عن ذكر الروايات المثيرة للشكوك

من الملاحظ ان بن نما لم يتطرق الى رواية اخرى تتعلق في عتب ابن الحنفية في تباطئ المختار في قتل عمر بن سعد وقد وردت هذه الرواية في مصادر تاريخية[٤٧].

جاء في هذه الرواية كان هيج المختار على قتل عمر بن سعد أن يزيد بن شرحبيل الأنصاري أتى محمد بن الحنفية فسلم عليه وجرى الحديث إلى أن تذاكروا المختار وخروجه وما يدعو إليه من الطلب بدماء أهل البيت فقال محمد بن الحنفية على أهون رسله يزعم أنه لنا شيعة وقتلة الحسين جلساؤه على الكراسي يحدثون قال فوعاها الآخر منه فلما أن قدم الكوفة أتاه فسلم عليه فسأله المختار هل لقيت المهدي فقال له نعم فقال ما قال لك وما ذاكرك قال فخبره الخبر قال فما لبث المختار عمر بن سعد وابنه أن قتلهما ثم بعث برأسيهما إلى ابن الحنفية[٤٨].

ممكن ان نضع عدة اجوبة محتملة لتخلي بن نما الحلي عن ذكر هذه الرواية:

الاحتمـــال الاول : ان الروايـة التـي ذكرهـا بـن نمـا فـي كتابـه تتضـمن التـرحم علـى المختـار من قبل بن الحنفية والدعاء له ، وفيها زوال عتب بن الحنفية للمختار بعد مقتل عمر بن سعد ، مما يعكس رؤية ورضا بن الحنفية وعلاقته الحميمة بالمختار وهي الرؤي التي تبناها بن نما الحلي تجاه المختار الثقفي بأنه شخصية اسلامية محترمة موالية لاهل البيت (عليهم السلام).

الاحتمـــال الثـــاني : ان بـن نمـا الحلـي لـم يتطـرق للروايـة التـي ذكرتهـا المصـادر لان فيهـا مفـردات بعيـدة عـن الصـفات الشخصـية الحقيقيـة للمختـار التـي تبناهـا بـن نمـا ، اضـافة ان الروايـة تتضـمن قـول محمـد بـن الحنفيـة بـأن المختـار يـزعم أنـه لنـا شـيعة وقتلـة الحسـين جلسـاؤه علـى الكراسـي وان مفـردة (يـزعم وقتلـة الحسـين جلسـاؤه) قـد تثيـر بعـض الاشـكالات حـول شخصـية المختـار او ممكـن ان يوظفهـا الخصـوم فـي اثـارة الشـكوك حـول شخصـية المختـار او يكـون هنـاك فهـم خـاطئ للروايـة ولعـل هـذه الخشـية دفعـت بـن نمـا الحلـي الـى عـدم ذكـر الروايـة ، ومممـا يعـزز تـرجيح هـذا الطـرح ان بـن نمـا الحلـي كـان يخشـى الفهـم الخـاطئ للمفـرادت الـواردة فـي الروايـة حيـث قـال:" اعلـم أن كثيـرا مـن العلمـاء لا يحصـل لهـم التوفيـق بفطنـة تـوقفهم علـى معـاني الألفـاظ ، ولا رويـة مـن رقـدة الغفلة إلى الاستيقاظ" [٤٩].

الاحتمـال الثالـث : خشـية بـن نمـا الحلـي مـن تعزيـز مـا يثـار عـن المختـار بأنـه يعتقـد بمهدويـة محمـد بـن الحنفيـة مـن خـلال مـا ورد فـي الروايـة عنـد قـدوم الرجـل مـن بـن محمـد الحنفيـة " فسـأله المختار هل لقيت المهدي . بن الحنفية - فقال له نعم فقال ما قال لك"[٥٠].

وبـذلك تجنـب بـن نمـا الحلـي ذكـر هـذه الروايـة للحفـاظ علـى شخصـية المختـار مـن كـل مـا يعزز الاتهامات التي تمس بالمختار.

وممـا يعـزز تـرجيح هـذه الاحتماليـة فـي الاجابـة ان بـن نمـا الحلـي ينظـر الـى المختـار كونـه شخصـية اسـلامية لا يمكـن القـدح بهـا وممكـن ان نلمـس ذلـك مـن خـلال قولـه : " ولـو تـدبروا أقـول الأئمـة علـيهم السـلام فـي مـدح المختـار ، لعلمـوا أنـه مـن السـابقين المجاهـدين الـذين مـدحهم الله – جـل جلالـه – فـي كتابـه المبـين . ودعـاء زيـن العابـدين عليـه السـلام للمختـار رحمـه الله دليـل واضـح ، وبرهان لائح على أنه عنده من المصطفين الأخيار"[٥١].

- **الخاتمة**

بعد ان تم البحث بحمد الله توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات كما يلي :

١ ـ لم نجد له رأي قادح بالرواية التي تأكد دعم محمد بن الحنفية وابن اخيه الامام السجاد (عليه السلام) للمختار ولم يتعرض الى مناقشة الرواية او اخضاعها للتحليل والنقد بل تقبلها كما وردت.

٢ ــ قد أَفرد معلومات مطوَّلة ذات قيمة تاريخيَّة عن شخصية المختار،لإبرازِ دورها في التاريخ الاسلامي ،ونستنتج من هذه الاهمية هي محاولةٍ منه لإثباتِ عمق حركة المختار الثقفي ، و إبراز قيمة التضحية البطولية للمختار واستشهادة من اجل الثأر لمصرع الحسين(عليه السلام)

٣ ـ افرد بن نما الحلي في كتابه موضوعاً خاصاً للمختار وجعل خاتمة الكتاب لذكر روايات الترحم ودعاء الائمة(عليهم السلام) للمختار.

٤ ـ اثبت بن نما الحلي ان المختار قد حصل على دعم وتأييد واسع من الشيعة والائمة (عليهم السلام) ولا سيما الامام السجاد (عليه السلام) .

٥ ـان حرص بن نما الحلي الشديد على الدفاع عن شخصية المختار فأنه لم يورد الروايات التي تثير الاستفهامات والاشكاليات والاتهامات ضد المختار خشية الفهم الخاطئ لها.

٦ ــ حرص بن نما الحلي على تعزيز واظهار شحصية المختار الاسلامية الموعدة بالنصر والقصاص من قتلة الامام الحسين(عليه السلام) من خلال ذكر روايات اهل البيت(عليهم السلام) المادحة للمختار من جهة وذكر روايات الرؤيا الصالحة التي تعزز من صفات المختار الايمانية.

٧ ـ اختتم بن نما الحلي كتابه باستغرابه وتعجبه من العلماء والباحثين الذين لم يتمعنوا بشحضية المختار والتعرض لشخصه بالقدح والنقد.

الهوامش

* . محمدبن الحنفية: محمد بن لامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) أمّه " خولة بنت جعفر " وكانت " خولة " من بين الأُسارى، في حروب الردة فأكرمها الإمام عليٌّ أمير المؤمنين عليه السّلام بالزواج منها، فوَلدَت له " محمّداً "، وكان لقبها " الحنفيّة "؛ وُلد محمّد سنة ١٦ هجريّة، وزوجته أمّ عون بنت محمّد بن جعفر الطيّار الهاشميّة. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٦٧.

* الامام علي السجاد(عليه السلام) : هو علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) ولد في المدينة المنورة سنة ٣٨هـ، نص رسول الله (صلى الله عليه واله) على امامته و تسلم الامامة بعد استشهاد ابيه الامام الحسين بن علي(عليه السلام) واستشهد في المدينة المنورة سنة ٩٥هـ المفيد ، الارشاد ، ص٩٦ ، ص٣٦٩ .

[١] . الطبري ، تاريخ ، ج٥، ص٣٨٦. بتصرف

[٢] . ابن كثير ، البداية والنهائية ، ج٨ ، ص٢٦٠.

[٣] . ابن اعثم ، كتاب الفتوح ، ج٦، ص٢٢٤.

[٤] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار، ص٩٧.

[٥] . الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص٣١٥. بتصرف

[٦] – الريس ، عبد الملك بن مروان ، ص١٧٤

[٧] – فولتن ، فان ، السيطرة العربية والتشيع ، ص٨ .

[٨] – جمل من أنساب الأشراف ، ج ٦، ص٣٨٤.

[٩] – ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٧١٦

[١٠] – الكتبي ، فوات الوفيات ، مج٤ ، ص١٢٣.

[١١] – بن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص ٦٥.

[١٢]– حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام ، ج١ ، ص٣٢٨.

[١٣]– داود ، نشأة الشيعة الإمامة ، ص٧٩.

[١٤]– المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص١١٧

[١٥] – الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج٦، ص١٠٩؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٦٩ ، ص٢٩٦ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج٣ ، ص٦٨٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢، ص٦٣.

[١٦] . البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٦، ص٣٨٤؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤، ص٤٩٢؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج٢، ص١٤٠؛ بن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص٩٦.

[١٧] . ابن ما الحلي ، ذوب النضار ، ص٩٦.

[١٨]. البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٦، ص٤٤٦؛ ابن أبي شيبة الكوفي ، المصنف ، ج٧، ص٢٥٣.

[١٩] . ابن كثير ، البداية والنهاية، ج٦، ص٢٥٦.

[٢٠] . ابن الفقيه الهمذاني، البلدان ، ص٢٢١.

[٢١] ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص٩٢.

[٢٢]. الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج١، ص١٧؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣، ص٨٩؛ ج٦، ص٩١.

[٢٣] . ابن نما الحلي ، ص٩٤.

* . عبد الرحمان ابن شريح: وكان متألها ، زاهدا ، مقبلا على شأنه توفي سنة ٦٧هـ. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٧ ، ص١٨٣.

[٢٤] . ابن نما الحلي ، ص٩٤.

[٢٥] . ابن نما الحلي ، ص٩٦.

[٢٦] . سهيل زكار، تاريخ العرب والمسلمين ، ص١٤٨.

[٢٧] . ابن نما الحلي ، ص٩٧.

[٢٨] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص٩٨.

[٢٩] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص٩٧.

* . عين الوردة : هي معركة دارت بين المطالبين بالثأر لمقتل الإمام الحسين بن علي في واقعة الطف يوم عاشوراء ١٠ محرم ٦١ للهجرة، وبين قوات الدولة الأموية، إبتدأت المعركة في ٢٥ جمادى الأولى ٦٥ هـ في منطقة رأس العين الى شمال شرق سوريا الحالية. الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٤.

[٣٠] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار، ص٧٥.

[٣١] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٠٠.

[٣٢] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٠٠.

[٣٣] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص٩٧.

[٣٤] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٠٠.

[٣٥] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٢٩.

[٣٦] – ذوب النضار ، ص٦١.

[٣٧] . ذوب النضار ، ص١٤١.

[٣٨] . ابن نما ، ذوب النضار ، ص٦٠.

[٣٩] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٤١.

[٤٠] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص٦٢.

* . ابو الحكم : لم اعثر على ترجمته.

[٤١] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص٦٢.

[٤٢] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٤٤.

[٤٣] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٤٤.

[٤٤] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٤٥.

[٤٥] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٤٦.

[٤٦] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار، ص١٣٠.

[٤٧]– أبو مخنف الأزدي ، مقتل الحسين، ص٣٧٦؛ الطبري ،تاريخ الطبري، ج٤، ص٥٣٣؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٤٥، ص٥٨؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ج٦، ص٥٨.

[٤٨] . ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٤٥، ص٥٨.

[٤٩] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٤٦.

[٥٠] . ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٥، ص٥٨.

[٥١] . ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص١٤٦.

- **المصادر والمراجع**

القرآن الكريم

اولاً : المصادر

١ ـ ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ م .

٢ ـ ابن اعثم ،ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح ، ط١، دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٩٦٨.

٣ ـ الاصفهاني ، ابو فرج(ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٩م)، مقاتل الطالبين ، تح: كظم المظغر ، ط٢، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٥ .

٤ ـ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م) ، أنساب الأشراف ، تح : سهيل زكار ، ط ١ ، دار الفكر ، بيرو ت ، ١٩٩٦ م.

٥ ـ ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ، (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح : محمد عبد القادر ، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٢ م.

٦ ــ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمرى ، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧.
٧ ـ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر ، بتحقيق : فؤاد سيد ، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت ، ١٩٦١.
٨ ـ ابن أبي شيبة الكوفي ، عبد الله بن محمد (ت٢٥٣هـ/ ٨٦٧م)، المصنف في الاحاديث والاثار ، تح: سعيد اللحام، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٩.
٩ ـ الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ م.
١٠ – ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت: ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، صححه وخرج أحاديثه : عادل مرشد ، دار الإعلام ، الأردن ، ٢٠٠٢م .
١١ ـ ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبه الله الدمشقي (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٥ هـ .
١٢ ــ ابن الفقيه الهمذاني، أحمد بن محمد (٣٤٠هـ/ ٩٥٢م)، البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط١، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٦.
١٣ – الكتبي، محمد شاكر (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، فوات الوفيات ، تح: احسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٩.
١٤ ــ ابن كثير ، ابي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ/ ١٦٢٣م)، البداية والنهاية، تحقيق : علي شيري ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨.
١٥ ـ مسكويه ، احمد بن محمد (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: سيد كسروي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩.
١٦ – المسعودي ،ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٥هـ / ٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العالمي ، بيروت ، ١٩٨٩ م.
١٧ ــ أبو مخنف ، لوط بن يحيى الأزدي (ت١٥٧هـ / ٧٧٣م) ، مقتل الحسين، تح: مرزا حسين ، ط١، المطبعة العالمية ، قم ، ١٩٨٨.

١٨ ـ ابن نما الحلي ،جعفر بن محمد بن هبة الله (٦٤٥ هـ / ١٢٤٧م) ، ذوب النضارفي شرح الثار، تح: فارس حسون كريم ، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٦هـ.
١٩ ــ المفيد ، محمد بن النعمان ،(ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الارشاد ، ط١ ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م.
٢٠ ـ الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨.

ثانياً : المراجع

١ – حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، الطبعة الرابعة عشر ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٩٦م .
٢ – داود ، نبيلة عبد المنعم ، نشأة الشيعة الإمامة ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ١٩٩٤م .
٣ – الريس ، ضياء الدين ، عبد الملك بن مروان ، ط١، وزارة الثقافة ، القاهرة . د.ت.
٤ . سهيل زكار، تاريخ العرب والمسلمين ، بيروت ، ١٩٨٢.
٥ – فولتن ، فان ، السيطرة العربية والتشيع والمعتقدات المهدية في ظل خلافة بني أمية ، ترجمة : إبراهيم بيضون ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦م

•Sources and references

The Holy Quran
First: the sources
1-Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abi al-Hasan al-Jazari (d. 630 AH/1232 AD), al-Kamil fi al-Tarikh, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1967 AD.
2-Ibn A'tham, Abu Muhammad Ahmad Ibn A'tham Al-Kufi (d. 314 AH / 926 AD), Al-Futuh, 1st edition, Dar Al-Ma'arif Al-Uthmaniyah, Hyderabad, 1968.
3-Al-Isfahani, Abu Faraj (d. 356 AH / 969 AD), Muqatil al-Talibin, ed.: Kadhim al-Muzaghir, 2nd edition, Al-Haidariyya Press, Najaf, 1965.

4-Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD), Ansab Al-Ashraf, ed.: Suhail Zakkar, 1st edition, Dar Al-Fikr, Peru, 1996 AD.
5-Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali, (d. 597 AH/1200 AD), al-Muntazim fi Tarikh al-Numm wal-Kings, ed.: Muhammad Abd al-Qadir, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1992 AD.
6-Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD), The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, ed.: Omar Abdul Salam Tadmurari, 1st edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1987 .
7-Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD), Lessons in News from Ghabar, edited by: Fouad Sayyid, Department of Publications and Publishing, Kuwait, 1961.
8-Ibn Abi Shaybah Al-Kufi, Abdullah bin Muhammad (d. 253 AH / 867 AD), the author on hadiths and narrations, ed.: Saeed Al-Lahham, 1st edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1989.
9-Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD), History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Dar Al-Maaref, Egypt, 1968 AD.
10-Ibn Abdul-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah (d. 463 AH), Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, authenticated by him and his hadiths published by: Adel Murshid, Dar Al-I'lam, Jordan, 2002 AD.
11-Ibn Asakir, Ali bin Al-Hasan bin Hiba Allah Al-Dimashqi (d. 571 AH / 1175 AD), History of the City of Damascus, edited by Ali Shiri, Dar Al-Fikr Beirut, 1415 AH.
12-Ibn Al-Faqih Al-Hamdhani, Ahmed bin Muhammad (340 AH / 952 AD), Al-Buldan, edited by: Yusuf Al-Hadi, 1st edition, Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, 1996.
13-Al-Ketbi, Muhammad Shaker (d. 764 AH / 1362 AD), Fawat Al-Wafayat, ed.: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sader, Beirut, 1999.
14-Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Kathir Al-Dimashqi (d. 774 AH / 1623 AD), The Beginning and the End, edited by: Ali Shiri, 1st edition, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1988.
15-Miskawayh, Ahmed bin Muhammad (d. 421 AH / 1030 AD), The Experiences of Nations and the Succession of Determinations, ed.: Sayyid Kasravi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1999.
16-Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein (d. 345 AH / 956 AD), Meadows of Gold and Substantial Minerals, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, International Book House, Beirut, 1989 AD.

17-Abu Mikhnaf, Lut bin Yahya al-Azdi (d. 157 AH / 773 AD), The Killing of Hussein, ed.: Mirza Hussein, 1st edition, International Press, Qom, 1988.
18-Ibn Nama al-Hilli, Jaafar bin Muhammad bin Hibatullah (645 AH / 1247 AD), Dhub al-Nadharfi Sharh al-Thar, ed.: Fares Hassoun Karim, 1st edition, Islamic Publishing Foundation of the Teachers' Group, Qom, 1416 AH.
19-Al-Mufid, Muhammad bin Al-Nu'man, (d. 413 AH/1022 AD), Al-Irshad, 1st edition, Arab History Foundation, Beirut, 2008 AD.
20-Al-Haythami, Nour al-Din Ali bin Abi Bakr (807 AH / 1404 AD), Majma' al-Zawa'id and Source of Benefits, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1988.

Second: References

1-Hassan Ibrahim Hassan, The History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, fourteenth edition, Dar Al-Nahda Al-Misriyah, Cairo 1996 AD.
2-Daoud, Nabila Abdel Moneim, The Origins of the Shiite Imamate, Arab Historian House, Beirut, 1994 AD.
3-Al-Rayes, Diaa Al-Din, Abdul Malik bin Marwan, 1st edition, Ministry of Culture, Cairo. D.T.
4-Suhail Zakkar, History of Arabs and Muslims, Beirut, 1982 .
5-Fulton, Fan, Arab control, Shiism, and Mahdist beliefs under the Umayyad Caliphate, translated by: Ibrahim Baydoun, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut, 1996 AD .